

## كتاب "انتخابات 2022 أرقام وإحصاءات" عكر: لبنان يتحول إلى شعب هـرم

دائماً تخضع الانتخابات النيابية لقراءات متعددة، تغلب عليها وجهة النظر التي تتماشى مع التوظيف السياسي للجهات التي انخرطت في العملية الانتخابية تحالفاً أو تنافساً، ومن النادر أن نجد مصدراً مستقلاً ومحاييداً يقدم على تبيان الحقيقة بالحجة والبرهان والأرقام الدقيقة، كما هي الحال في كتاب "انتخابات مجلس النواب اللبناني 2022 - أرقام وإحصاءات" لنائبة رئيس الحكومة سابقاً ووزيرة الدفاع والخارجية زينة عكر



الرئيسة والوزيرة السابقة زينة عكر.

قلما نجد شخصية عامة تربعت على سدة مواقع متقدمة في السلطة التنفيذية، تبقى على حيويتها العلمية والفكرية، وتبتعد من صرف الكلام لاجل الكلام، كما يفعل الكثير من السياسيين الذي يصابون سريعاً ببدء الشاشات والظهور وإطلاق المواقف والتفسيرات بما يعلمون ولا يعلمون.

هي زينة عكر، المرأة الأولى منذ الاستقلال التي حازت لقب دولة الرئيس، كونها شغلت موقع نائب رئيس الحكومة وحقبتين وزاريتين سياديتين هما الدفاع الوطني والخارجية والمغتربين. وبشهادة كبار السياسيين، ابلت البلاء الحسن وتركت بصمة مهمة جداً، لا بل تحولت في جلسات مجلس الوزراء إلى "منقذ دائم" كلما احتاج الأمر إلى دراسة أو داتا معلومات لاتخاذ قرار مهم يتصل بحاضر الوضع اللبناني ومستقبله، فكانت تسارع إلى تقديم كل المعلومات والمعطيات والأرقام التي تسهل اتخاذ القرارات.

آخر إنجازاتها وليس الأخير، كتاب مهم جداً تحدثت عنه إلى "الامن العام"، حول "انتخابات مجلس النواب اللبناني 2022 - أرقام وإحصاءات"، الذي قدم له جواد عدرة، ويتألف من 12 فصلاً. في ختام الكتاب 5 ملاحق، وسيصدر باللغة الانكليزية أيضاً، وهو مصدر توثيقي مهم جداً للباحثين المتخصصين، كما للراغبين في الاطلاع على مجريات الانتخابات وخلصاتها.

■ هو أول كتاب توثيقي بمضمونه وشموليته حول الانتخابات، ما هي أهميته؟ □ تفتقر المكتبة اللبنانية إلى الكتب والدراسات التي توثق نتائج الانتخابات النيابية بشكل علمي وموضوعي. من هنا بدأت الشركة الدولية للمعلومات توثيق هذه النتائج منذ انتخابات العام 2009 ومن ثم في انتخابات العام 2018. يأتي هذا الكتاب في السياق ذاته، وتكمن أهميته في مسائل عدة أبرزها:

1- الشمولية في إظهار نتائج الانتخابات وتبعاً للدوائر والطوائف والمرشحين والقوى السياسية.

2- الحيادية والموضوعية، فنحن نورد الأرقام والنتائج بكل حيادية وموضوعية بعيداً من الأهواء والاعتبارات والميول السياسية - الطائفية، لذا هو كتاب علمي بالأرقام.

3- السهولة والسلاسة في عرض النتائج، إذ يصل السياسيون والباحثون بسرعة إلى الرقم والنتيجة التي يسعون إليها.

4- السرعة القياسية في إصداره بعد أقل من 3 أشهر من انتهاء الانتخابات، وهذا

تطلب عملاً وجهداً بذلته على مدى ساعات طويلة من العمل اليومي.

5- لعل الميزة الأساسية هي القدرة على أن يكون مختصراً وموسعاً في آن واحد، في عرض المعلومات والأرقام.

6- اردت من هذا الكتاب، كما في الكتاب الذي صدر بعد انتخابات عام 2018، أن يكون مرجعاً للسياسيين والباحثين والاعلاميين.

■ هل رغبت في الفصل الأول في تحديد التوازنات الديموغرافية ولو بشكل غير مباشر؟ □ يقع الكتاب في 12 فصلاً و6 ملاحق.

خصصت الفصل الأول لإعداد الناخبين والمقترعين والمرشحين وتوزعهم في الدوائر الانتخابية الـ15، فنعرف الأحجام في كل دائرة في لبنان وفي الاعتراض مقارنة بالعام 2018. نعرف مثلاً أن عدد الناخبين وصل إلى 3,967,508 ناخباً مقارنة بـ 3,746,746 في العام 2018 أي بارتفاع مقداره 220,762 ناخباً بنسبة 5.89%. تختلف نسبة الزيادة هذه بين دائرة وأخرى وطائفة وأخرى، فمثلاً بلغت الزيادة في بيروت الأولى 0.07% وهي الأدنى ووصلت إلى 9.18% في الضنية. كما يتضمن هذا الفصل كل المعلومات الأساسية عن الديمغرافية الانتخابية وفيه الكثير من الأرقام الصادمة كعدد الأوراق الباطلة الذي وصل إلى 57,700 ورقة مقارنة بـ 38,909 أوراق في العام 2018.

■ جاء الفصل الثاني مكملًا لأول من حيث تحديد الاتجاهات الطائفية والسياسية، إلى ماذا رُميت؟ □ صحيح جاء الفصل الثاني مكملًا للفصل الأول، لكنه تناول بشكل تفصيلي بالأرقام والنتائج في كل دائرة توزع الناخبين تبعاً للطائفة، وتحديد الحاصل الانتخابي والأصوات التي حصل عليها كل مرشح سواء من المقترعين المقيمين

أو من المقترعين غير المقيمين، وتحديد الانتماءات السياسية للوائح المتنافسة. بالتالي، يمكن للقارئ المهتم بنتائج دائرة معينة أن يعرف كل ما يريده عن نتائج هذه الدائرة من خلال تصفحه بضع صفحات تغنيه عن عناء البحث في مجلدات وصفحات كثيرة.

■ ما الغاية في الفصل الثالث من تحديد أرقام النواب الفائزين أكثر من مرة وأرقام النواب الجدد، هل هي المقارنة أم أكثر؟ □ في الفصل الثالث أظهرت عدد الأصوات التفضيلية التي نالها النواب، وأيضاً توزعهم تبعاً لعدد الدورات النيابية لتحديد مدى التجديد في المجلس النيابي. وقد تبين أن هناك 57 نائباً يدخلون المجلس للمرة الأولى بينما هناك 68 نائباً يستمرون منذ دورات عدة منهم 7 يستمرون منذ العام 1992. تبعاً للنتائج لدى الطوائف الـ6 الأساسية،

فان طائفة الروم الارثوذكس شهدت العدد الأكبر من التغيير بلغ 10 نواب من أصل 14 نائباً، ثم الطائفة السنية إذ حل 17 نائباً جديداً من أصل النواب السنة 27، ومن بعدها الموارنة 14 نائباً من أصل 34 نائباً. وتبعاً للدوائر، تبدل 10 نواب من النواب الـ11 في دائرة الشمال الثانية، 5 نواب من النواب الـ6 في البقاع الغربي - راشيا و4 نواب من النواب الـ5 في دائرة صيدا - جزين. تؤشر كل هذه الأرقام إلى توجهات الرأي العام ومزاجه الانتخابي الذي يستلزم حلقات نقاش

”  
الكتاب حيادي  
وموضوعي وعلمي  
بالارقام

“

وتفكير للوصول إلى الخلاصات والنتائج والقراءات.

■ إلى ماذا أشرت اتجاهات الأصوات التفضيلية وفق الفصل الرابع، سياسياً وطائفيًا؟ □ بعد انتهاء الانتخابات وصدور النتائج أخذ كل طرف سياسياً - حزبي يحلل ويصدر الأرقام وفقاً لرغبته التي تهدف إلى الترويج للفوز والانتصار الانتخابي، لذا عمدت في هذا الفصل إلى وضع الأرقام في نصابها الصحيح وإظهار أحجام القوى نيابياً وشعبياً من خلال عدد المقاعد التي فازت بها والأصوات التي حصلت عليها ليكون الرقم هو الفصل والحكم. تبين لنا أن حزب الله حل أولاً وحصل على 356,122 صوتاً تفضيلاً تليه القوات اللبنانية التي حصلت على 203,297 صوتاً تفضيلاً ثم حركة أمل وحصلت على 191,142 صوتاً تفضيلاً والتيار الوطني الحر على 164,801 صوتاً تفضيلاً، وهنا تبرز أيضاً قوة كل حزب وجهة داخل طائفها ومدى توسعها وحصولها على دعم طوائف أخرى. ويكشف هذا الفصل أيضاً، عن عيوب قانون الانتخاب الطائفي، الذي يقفل في رأبي الباب أمام التغيير وأمام اللبنانيين في التعبير عن خياراتهم الانتخابية بشكل صحيح.

■ ما الهدف في الفصل الخامس من عرض أسماء الفائزين وأبرز الخاسرين، هل للدلالة على أفول زعامات تقليدية؟ □ عرض أرقام الفائزين والخاسرين ليس بأي هدف سوى إبراز النتائج كما هي، فالدور حالياً هو للحزب، أما العائلات والزعامات التقليدية فقد انتهى دورها إبان الحرب ولم تستعده بعد انتهائها. فمن كان يختار المرشحين ويجعل منهم نواباً أصبح اليوم يسعى ليكون في لائحة تضمن له الفوز. وهذا من التحولات الكبرى التي شهدتها لبنان بعد انتهاء



# ISO 9001:2008

BIOTECK - GSF LAB  
Quality  
ISO 9001  
SAI GLOBAL

## BIOTECK - GSF LABS



The Bioteck-GSF lab is operated by highly-qualified specialists/personnel covering various lab divisions and offering various medical testing services in the fields:

- Microbiology (bacteria, parasites, fungi, viruses)
- Urine Analysis
- Clinical Biochemistry
- Clinical Immunology/Coagulation/Blood Clotting
- Hematology/ESR

The lab is equipped with the latest innovative medical equipment, devices and supplies from world's leading pioneering medical manufacturers to meet the world-class medical standards and requirements.

The Bioteck-GSF laboratories are committed to the implementation of ISO 9001:2008 and its requirements and to the continuous update of its management system in order to meet and exceed our patients'/customers' satisfaction.

**Bioteck - General Security Forces Laboratories**

Building No. 4, Sami Solh Street, Adlieh, Beirut, Lebanon  
Tel: 01/425 610 (Ext. 1496) - 01/425 617 - Fax: 01/425 777 (Ext. 1492)  
Email: sante@general-security.gov.lb

الفصل الخامس من الكتاب وبدل نتائج 12 نائباً، نصفهم من النواب التغييريين، مما يشير الى دور اقتراع غير المقيمين في تأمين فوزهم. قد يكون للمال الانتخابي تأثير في النتائج خاصة بعد رفع سقف الانفاق الانتخابي المتاح قانوناً من 300 مليون ليرة الى 1.5 مليار ليرة للمرشح، ومن 5 الاف ليرة الى 50 الف ليرة عن كل ناخب مسجل في الدائرة الانتخابية، لكن نحن لم يكن لنا اي دور في رصد مخالفات الانفاق الانتخابي. علينا ان ننتظر نتائج الطعون النيابة المقدمة امام المجلس الدستوري وايضا تقارير هيئة الاشراف على الانتخابات.

■ هل لبنان يتجه وفق الفصل الاخير الى ان يكون بلدا هرما، واي الطوائف التي تذهب اليه في هذا الاتجاه؟  
□ نتيجة الازمات التي يمر بها لبنان وتبدل المفاهيم الاجتماعية، تراجع عدد الولادات بشكل لافت من 86,584 ولادة في العام 2019 الى 68,130 ولادة في العام 2021 واخذت اعداد الفئات الشابة بالتراجع. فالفئة العمرية الشابة من عمر يوم الى 29 عاما تشكل نسبة 42% من اللبنانيين، وهذا يشير الى بداية تحول الشعب اللبناني الى شعب هرم خاصة لدى المقيمين في لبنان، مقارنة بدول اخرى تعتبر اكثرية شعبها فتية وتشكل الفئة العمرية فيها من يوم الى 29 عاما نسبة 63%. يصيب هذا التحول بشكل اكبر الطوائف المسيحية، اذ تشكل نسبة الشباب لدى المسيحيين 9.4% من اللبنانيين، بينما تبلغ النسبة لدى المسلمين 32.6%. طبعاً، هذا الكلام هو عن الواقع الطائفي الذي نرفضه، ونطمح الى اليوم الذي نتحدث فيه عن لبنانيين في دولة لبنانية، وليس عن رعايا في دويلات الطوائف التي ساهمت في تدمير الوطن.



غلاف الكتاب.

### لا يزال حضور المرأة السياسي لاسيما في الانتخابات النيابية خجولا

□ استحوذ اقتراع اللبنانيين غير المقيمين على جزء كبير من النقاش السياسي - القانوني بين حقهم في الاقتراع لمرشحين في الدوائر الـ 15 التي ينتمون اليها، او الى اعتماد القانون الذي يعطيهم الحق في 6 نواب يمثلونهم في الخارج ورفع عدد النواب الى 134 نائباً، لكن تم تعديل وتكريس الخيار الاول. وفي قراءة لنتائج اقتراع غير المقيمين الذي بلغ عدد الناخبين المسجلين منهم 225,277 ناخباً اقترع منهم 141,575 مقترعاً اي بنسبة 62.84%، نتبين ان هذا الاقتراع عدل في نتائج 8 دوائر انتخابية وفقاً لما اورده في

الحرب ولم تتم دراسة اسباب ونتائج زوال هذه الطبقة وتأثيرها على الوضع العام بشكل صحيح. وهنا قد يتساءل الناس هل الوضع اليوم في ظل الاحزاب افضل ام ايام تلك الزعامات؟

■ كيف تقرأين التفاوت في الاعداد وفق الفصل السادس وهل من اتجاه معين لدى الناخب؟  
□ بلغ متوسط اعمار النواب 55.64 عاماً، لكن النسبة الاكبر والبالغة 63.27% هي للنواب الذين تتراوح اعمارهم بين 50 - 69 عاماً. اما النواب في الفئات الشابة 28 - 30 عاماً فلم يشكلوا سوى نسبة صغيرة بلغت 7%، اي ان خيارات الناخب لم تكن للفئات الشابة.

■ وفق الفصل السابع هل توصلت الى خلاصات معينة حول المرشحات النساء؟  
□ المرأة اللبنانية حاضرة بقوة في مختلف ميادين الحياة الاقتصادية والادارية والعلمية، وفي المدارس والجامعات. لكن حضورها السياسي لاسيما في المجالس النيابية لا يزال خجولاً جداً، وقد سعت في هذا الفصل الى ابراز واقع المرأة في الانتخابات ترشحا واقتراعاً وفوزاً، اذ بلغ عدد النساء المرشحات 118 امرأة من بين المرشحين الـ 719، وحصلت النساء على 127,239 صوتاً تفضيلاً اي بنسبة 7.04% من اجمالي الاصوات التفضيلية، مما يكشف عن ذكورية في توجهات الناخبين حرم المرأة من الاصوات وتالياً من فرص الفوز الكبير. اذ بلغ عدد النساء الفائزات 8 نساء فقط يشكلن نسبة 6.25% من اعضاء المجلس النيابي. انطلق من هنا الى ضرورة اقرار كوتا جندرية لتعزيز دور المرأة اللبنانية، السياسي والنيابي.

■ هل من خلاصات بارزة وفق الفصلين الثامن والتاسع يجدر التوقف عندها لاقتراع المغتربين والمال الانتخابي؟